

اللباب في علل البناء والإعراب

والثاني أنَّ الفعل وضع دليلاً على الحدث والزمان فلو تُذِّبِي لدلَّ على حدثين وزمانين وهذا محال .

والثالث أنَّ الفعل لا بدَّ له من فاعل فيكون جملة وتثنية الجمل محال ولهذا لا يثبَّي لفظ (تَأْبَسَّطَ شَرَاءً) و (ذَرَّيَ حَبًّا) والرابع أن الفعل لو ثبَّيَّ لكنت تقول في رجل واحد قام مرتين أو مراراً (قاما زيد) أو (قاموا زيد) وهذا محال .

والخامس أنَّ التثنية عطف في الأصل استغني فيها بالحروف عن المعطوف فيفضي ذلك إلى أنَّ يقوم حرف التثنية مَقَامَ الفعل والفاعل وذلك الفعل دالٌّ على حدث وزمان وليس في لفظ حرف التثنية دلالة على أكثر من الكَمِّيَّة .

فصل .

وإنَّ ما لم تُثبَّنْ الحروف لثلاثة أوجه .

أحدها أنَّها نائبة عن الأفعال وإذا تعذَّر ذلك في الأصل ففي النائب أَوْلى .

والثاني أنَّ الحرف جنس واحد كالفعل .

والثالث أنَّ معنى الحرف في غيره فلو ثبَّت الحرف لأثبت له معنيين فيما معناه فيه

وذلك ممتنع لأنَّ معنى الحرف غير متعدِّد .

فصل .

وكلُّ ما تنكَّرت معرفته أو تعرَّفت نكرته صحَّت تثنيته لأنَّ أصل المثنى العطف

وإذا استوى لفظ الاسمين وقع الاشتراك بينهما فصارا نكرتين ولهذا يدخل